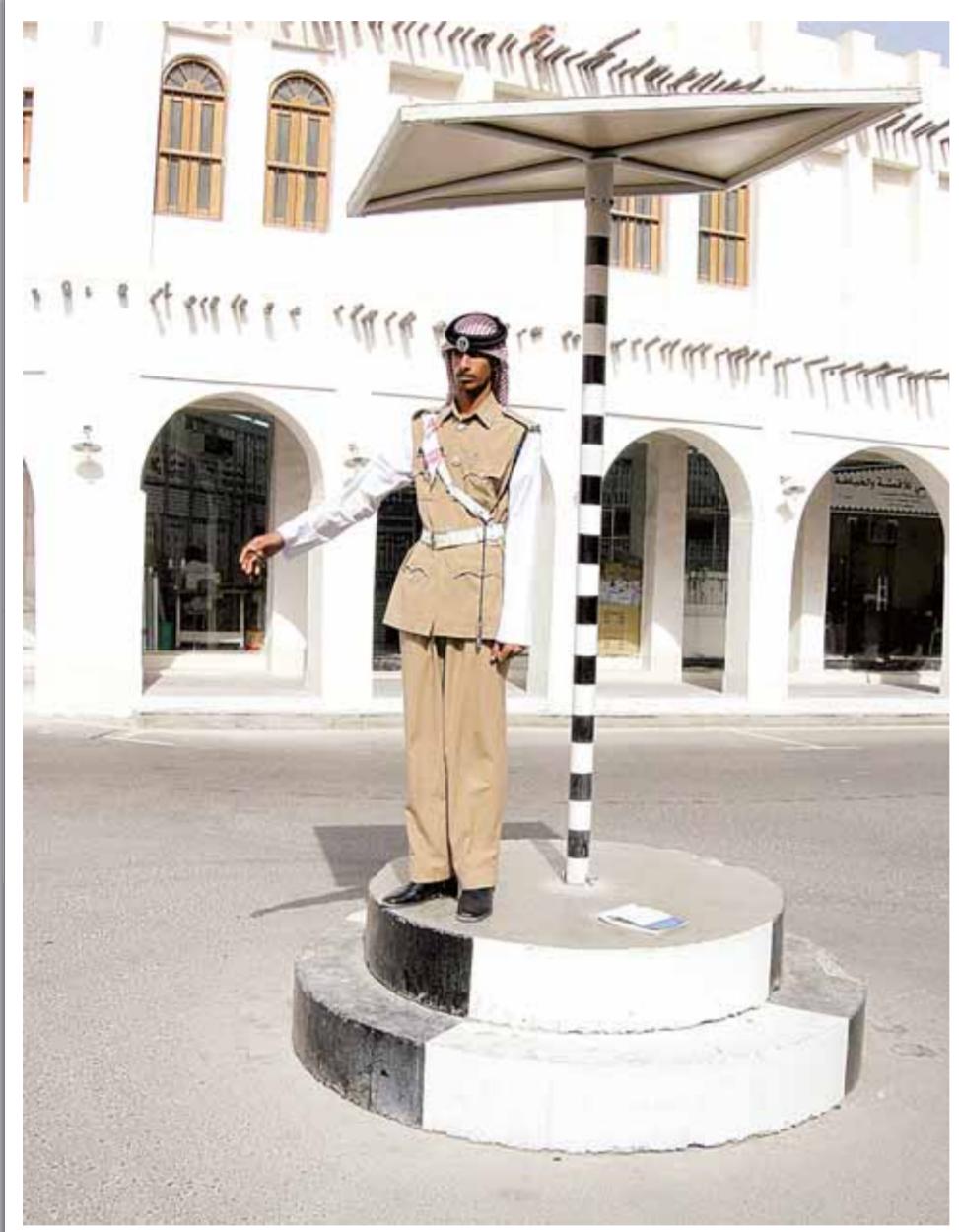


أسواق قطر القديمة.. تراث يحاكي الأزمنة



• حتى شرطي المرور قديم، شمسية لا اشارة ولا خطوط



• سوق واقف قبل الهدم

■ العمير: سوق واقفبني على روایات السكان الذين عاشوا في الموقع

الدوحة - جاسم عباس:

شهدت دولة قطر حركة تطويرية كبيرة بعد ان دخلت عصر النفط عام ١٩٣٩ فانتشرت الحدائق العامة والمليادين لراحة المواطنين، وشيدت المباني الضخمة، وقد رصدت اول شحنة نفط عام ١٩٤٩، وقبلها كان الاقتصاد يعتمد على بعض النشاطات الاولية كالزراعة والرعى وصيد الأسماك واستخراج المؤنة وتبادل السلع.

جبر راشد العمير تحدث عن اسوق الدوحة فقال: كان سوق واقف الوحيد الذي ينتظم فيه البيع والشراء، وكان من أشهر اسواق الدوحة، يعتبر نموذجاً للأسواق العربية والاسلامية التقليدية، وغجد بعض الاسواق الحديثة الان كسوق الجبر والدرة والعلسيري وفي مركز المدينة يوجد سوق متكامل الا ان سوق واقف له تاريخ وذكريات عند كل قطري او سائح يعشق التاريخ ويعشق العراقة.

انه يعود الى ازمنة غابرة كانت فيها مدينة الدولة قرية صغيرة يقسمها (وادي مشيرب) الى نصفين، وكانت السبيل التي تجري من المرتفعات باتجاه البحر تساهم في تعميق هذا الوادي الصغير الذي كان سريراً يومياً لحركة مد وجزر، وكان اهالي الدوحة الذين سكنا على ضفتي الوادي الشرقي والغربي يجتمعون على ضفافه للبيع والشراء، ولم تترك حياة البحر الدافقة سوى ضيق دفع بالناس للوقوف طيلة النهار، لاستحالة الجلوس على الحواف نظراً لضيق المكان، ولذا سمي بـ(سوق واقف)، واخذ هذا السوق بالنمو اقتصادياً في القرن العشرين بعد ان نعمت قطر باستقرار سياسي ما شجع الكثيرين على الهجرة اليها من مختلف مناطق الخليج وساحله وشبه الجزيرة العربية.

■ ممر مائي ضيق دفع الباعة للتجارة على صفتية.. عالواقف

إعادة بناء

واضاف العمير: انه مكان ساحر يدفعك الى الاكتشاف ما يختنه لك من ثروة تراثية ومعمارية رائعة، فما ان تدخل سوق واقف حتى تجذب تلك الطرقات العتيقة.

وقال: بدأ العمل به عام ٢٠٠٤ بعد ان جمعت شئرات الصور من منتصف الأربعينيات والخمسينيات، وكما استعانت بروايات السكان الذين عاشوا في الموقع القديم، فقد هدم

البنية واستبدلت بخشب الدنجيل (جندل) والباسجيل والحرثان، وفوقها طبقة من الطين.

فإن هذا السوق يعبر بوضوح عن صراع الانسان ضد شمس الصيف، وبعكس حسن ضيافة الشعب القطري وميزاته تلقفهم، وعندما يدخل السائح ينتمي بهذا السوق من حلم التاریخ العاپق بتراثه والفن والكمال.

وسائل عن انطباعي الخاص فقلت: انه واحة تراثية فريدة تتجسد في قلبك.

اما هو (جبر العمير) فقال: الملابس التي ارتديتها تتمثل احد عناصر التراث التي تساعد في معرفة مستوى تلك الحضارات، وما تميزت به من خصائص.

وعندما ارتدى هذه الملابس اشعر باني اقوم بدور هامة الوصول بين الثقافة للمجتمع نفسه، واسترجع الماضي، وكل يوم

امشي بسوق واقف لابن لرواد السوق ان هذه ملائستنا منذ عده ازمنة، والي الان لا ننزعل عن ماضينا، ولا عن حيائنا ابداً لا نزال تحافظ عليها.

واما عبد الرحمن فقال: مازلت مع «مهياوة» اكلة شعبية لها زبان في سوق واقف عبارة «متوت» سمك العوم يجفف ولها

مكونات خاصة، المهاواة مع الرفاق افضل واكثر شيء ابيعه رغم وجود البيض والجبن والزعتر.



• جبر العمير



• الجندي في سقف احد ممرات السوق



• المهاواة مع خبير رقاق